[328] من حرير الجنة، تفوح منه رائحة المسك الاذفر. قال عبد المطلب: كنت في الساعة التي ولد فيها رسول ا صلى ا عليه وآله أطوف بالكعبة، وإذا " بالاصنام قد تساقطت وتناثرت، والصنم الكبير سقط على وجهه، وسمعت قائلا " يقول: الان (1) آمنة قد ولدت رسول ا صلى ا عليه وآله، فلما رأيت ما حل بالاصنام تلجلج لساني، وتحير عقلي، وخفق فؤادي حتى صرت لم أستطع الكلام، فخرجت مسرعا " اريد باب بني شيبة، وإذا الصفا والمروة يركضان بالنور فرحا "، ولم أزل مسرعا " إلى أن قربت من منزل آمنة، وإذا " بغمامة بيضاء قد عمت منزلها، فقربت من الباب وإذا روائح المسك الاذفر والند والعنبر قد عبقت (2) بكل مكان حتى عمتني الرائحة، فدخلت على آمنة وإذا بها قاعدة، وليس عليها أثر النفاس، فقلت: أين مولودك اريد أن أنظر إليه ؟ قالت: قد حيل بيني وبينه، ولقد سمعت مناديا " ينادي: لا تخافي على مولودك، وسيرد عليك بعد ثلاثة أيام (3)، فسل عبد المطلب سيفه وقال اخرجي لي ولدي هذه الساعة وإلا علوتك به، فقالت: إنهم قد دخلوا به هذه الدار، قال عبد المطلب: فهممت بالدخول إلى الدار إذ برزلي شخص من داخل الدار كأنه النخلة السحوق، لم أر أهول منه، وبيده سيف وقال لي: ارجع ليس لك إلى ذلك من سبيل، ولا لغيرك حتى تنقضي زيارة الملائكة، فخرجت خائفا " مما رأيت من الاهوال. قال صاحب الحديث: بلغنا أن الساعة التي ولد فيها رسول ا صلى ا عليه وآله طردت الشياطين والمردة هاربين، ومنهم من غمي عليه (4)، ومنهم من مات، وأما سطيح ووشق (5) فماتا في تلك الليلة، وأما زرقاء اليمامة فإنها كانت جالسة مع خدمها وجواريها إذ صرخت _____ (1) في المصدر: ألا أن. (2) قد أعبقت خ وهو الموجود في المصدر. (3) في المصدر: وقد أتانى آت فقال لى: يا آمنة لا تجزعي ولا تحزني ولا تخرجي هذا المولود إلى ثلاثة أيام. (4) في المصدر: وخرجوا هاربين، ومن الجن من غمى عليه. (5) ذكرنا قبل ذلك ان الصحيح: شق.

_____